

العلامة ابن عابدين الحنفي وقولة في محمد بن عبد الوهاب

قال الامام الجليل وخاتم الحنفيين وامامهم ابن عابدين الحنفي في ردّ المختار رد المختار على الدر المختار (٢٦٢ / ٤) كتاب البغاة ما نصّه : "مطلب في أتباع ابن عبد الوهاب الخوارج في زماننا: قوله: "ويكفرون أصحاب نبينا (صلى الله عليه وسلم)" علمت أن هذا غير شرط في مسمى الخوارج، بل هو بيان لمن خرجوا على سيدنا علي رضي الله تعالى عنه، والا فيكفي فيهم اعتقادهم كفر من خرجوا عليه، كما وقع في زماننا في أتباع محمد بن عبد الوهاب الذين خرجوا من نجد وتغلّبوا على الحرمين، وكانوا ينتحلون مذهب الحنابلة، لكنهم اعتقدوا أنهم هم المسلمون وأن من خالف اعتقادهم مشركون، واستباحوا بذلك قتل أهل السنّة قتل علمائهم حتى كسر الله شوكتهم وخرب بلادهم وظفر بهم عساكر المسلمين عام ثلاث وثلاثين ومائتين وألف". اهـ.

صديق بن حسن القنوجي البخاري وقولة في محمد ابن عبد الوهاب

وعلي الرغم ان القنوجي قد خالف أهل السنة والجماعة في بعض الامور ولكن يهمننا في هذا المقام قولة في محمد ابن عبد الوهاب وبالاخص لانة حبيب لأدعياء السلفية الطائفة الوهابية

:قال القنوجي في أبجد العلوم الجزء الثالث / الصحيفة 196

:إن ابن عبد الوهاب يقول

إن دعا - أي المسلم - غير الله أو توسل بنبي أو ملك أو عالم (((فإنه مشرك))) شاء أم أبي اعتقد ذلك أم لا (((وتعدى ذلك إلى تكفير جمهور المسلمين وقد قاتلهم بهذا الوجه الذي أبداه))) وقد وقفت على رسالة لهم في هذا الشأن وقد كان المولى محمد بن اسمعيل الأمير بلغه من أحوال هذا النجدي ما سره فقال قصيدته المشهورة سلام على نجد ومن حل في نجد وإن كان تسليمي على البعد لا يجدي ثم لما تحقق الاحوال من بعض من وصل إلى اليمن وجد الأمر غير صاف عن الأدغال وقال رجعت عن القول الذي قلت في النجد فقد صح لي عنه خلاف الذي عندي ونقلت من خط العلامة وجيه الاسلام عبد القادر بن احمد بن الناصر ما صورته في ذي القعدة سنة 1170 سنة وصل إلينا الشيخ الفاضل مريد بن احمد بن عمر التميمي النجدي الجريملي نسبة إلى جريميل بلد قرب سدوس أول بلاد اليمامة من جهة الغرب وكان وصوله إلى اليمن للطلب تحقيق مسألة جرت بينه وبين الشيخ محمد بن عبد الوهاب في تكفير من دعا الأولياء والشيخ يكفر من فعل ذلك ومن شك في كفره ويجاهد من خالفه وكان سبب وصوله إلى اليمن انه سمع قصيدة لشيخنا السيد العلامة محمد بن اسمعيل الأمير

كتبها إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب وللشيخ مرشد عليها جواب صغير ولم يكن يتعاطى فيها الشعر قط فهذا كلام امامي ذلك الزمان في تحقيق مذهب الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي من قبل أن يولد أكثر هذه الطبقة التي نحن فيها انتهى حاصله ثم رد في هذه الرسالة عليه بعض عقائده ومساائله وأما السيد العلامة محمد بن اسمعيل الأمير فعبارة في شرح قصيدة مذكورة له الموسوم 0 بمحو الحوبة في شرح أبيات التوبة لما بلغت هذه الأبيات نجدا يعني القصيدة الأولى وصل إلينا بعد أعوام من بلوغها رجل عالم يسمى الشيخ مرشد بن أحمد التميمي وكان وصوله في شهر صفر سنة 1170 وأقام لدينا ثمانية أشهر وحصل بعض كتب ابن تيمية والحافظ ابن القيم بخطه وفارقنا في عشرين من شوال 1120 راجعا إلى وطنه وكان من تلاميذ الشيخ محمد بن عبد الوهاب الذي وجهنا إليه الأبيات فآخبرنا ببلوغها ولم يأت بجواب عنها وكان قد تقدمه في الوصول إلينا بعد بلوغها الشيخ الفاضل عبد الرحمن النجدي ووصف لنا من حال ابن عبد الوهاب أشياء انكر ما عليه من سفك الدماء ونهبه الأموال وتجاربه على قتل النفوس ولو بالاغتيل وتكفيره الأمة المحمدية في جميع الاقطار فبقي معنا تردد فيما نقله الشيخ عبد الرحمن حتى وصل الشيخ مرشد وله نبأه ووصل ببعض رسائل ابن عبد الوهاب التي جمعها في وجه تكفير أهل الايمان وقتلهم ونهبهم وحقق لنا احواله وأفعاله وأقواله فرأينا أحواله أحوال رجل عرف من الشريعة شطر ولم يعن النظر ولا قرأ على من يهديه نهج الهداية وبدله على العلوم النافعة ويفقهه فيها بل طالع بعضا من مؤلفات الشيخ أبي العباس ابن تيمية ومؤلفات تلميذه ابن القيم الجوزية وقلدهما من غير اتقان مع أنهما يجرمان التقليد ولما حقق لنا أحواله ورأينا في الرسائل أقواله وذكر لي أنه إنما عظم شأنه بوصول الأبيات التي وجهناها إليه وأنه يتعين علينا نقض ما قدمناه وحل ما أبرمناه وكانت هذه الأبيات قد طارت كل مطار وبلغت غالب الاقطار وأتتنا فيها جوابات من مكة المشرفة ومن البصرة وغيرهما إلا أنها جوابات خالية عن الانصاف ولما أخذنا علينا الشيخ مرشد ذلك تعين علينا لئلا نكون سببا في شيء من هذه الأمور التي ارتكبتها ابن عبد الوهاب المذكور كتبت أبياتا وشرحتها واكثرت من النقل عن ابن القيم وشيخه لأنهما عمدة الحنابلة انتهى كلام السيد رحمه الله تعالى وقد وقفت على هذا الشرح وهو عندي موجود ألفه السيد المؤلف في سنة 1170 ثم وقفت لهذا العهد على كتاب رد المختار وحاشية الدر المختار للسيد محمد أمين بن عمر المعروف بابن العابدين بمصر حالا وكان في سنة 1249 ما لفظه كما وقع في زماننا في إتباع عبد الوهاب الذي خرجوا من نجد وتغلبوا على الحرمين وكانوا ينتحلون مذهب الحنابلة كلنهم اعتقدوا أنهم هم المسلمون وإن من خالف اعتقادهم مشركون واستباحوا بذلك قتل أهل السنة وقتل

علمائهم حتى كسر الله شوكتهم وخرّب بلادهم وظفر بهم عساكر المسلمين عام ثلث وثلثين مائتين
وألف انتهى